بسم الله الرحمن الرحيم

أَمانَةُ الأَموالِ وإنفاقُها باعتِدَال

الحَمْدُ للهِ ذِي الجَلالِ وَالإِكْرَامِ، شَرَعَ التِّجَارَةَ بِخَيْرِ نِظَامٍ، وَوَعَدَ عَلَى الصِّدقِ فِيهَا الثَّوَابَ وَالإِكْرَامَ، وَجَعَلَ الغِشَّ مِنْ كَبَائِرِ الآثَامِ، وَأَشْهَدُ أَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، حَثَّ عِبَادَهُ عَلَى التَّوَسُّطِ وَالاعتِدَالِ، وَنَهَاهُمْ عَنِ الإِسْرَافِ وَإِضَاعَةِ المَالِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَأُوصِيكُمْ وَنَفْسِي عِبَادَ اللهِ بِتَقْوَاهُ، وَالعَمَلِ بِمَا فِيهِ رِضَاهُ، ﴿ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ، وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾(١)، وَاعلَمُوا – رَحِمَكُمُ اللهُ– أَنَّ الإِسْلامَ دَعَا إِلى الكَسْبِ الحَلالِ، وَنَهَى عَنْ مَذَلَّةِ السُّؤَالِ، وَقَدْ حَثَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى ذلك فَقَالَ: ((لأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْـلَهُ، فَيَأْتِيَ بِحُزْمَةِ الحَطَبِ عَلَى ظَهْرِهِ، فَيَبِيعَهَا، فَيَكُفَّ اللهُ بِهَا وَجْهَهُ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ، أَعْطَوْهُ أَوْ مَنَعُوهُ))، وَجَاءَ فِي كِتَابِ اللهِ تَعَالَى النَّهْيُ عَنِ الكَسْبِ الحَرَامِ، القَائِمِ عَلَى الظُّلْمِ وَغِشِّ الأَنَامِ، فَقَدْ قَرَنَ اللهُ بَيْنَ النَّهْيِ عَنِ الظُّلْمِ فِي الأَمْوَالِ وَقَتْلِ النَّفْسِ فِي آيَةٍ وَاحِدَةٍ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ ۚ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴾(٢)، وَالأَنْبِيَاءُ المُصْطَفَونَ عَاشُوا مَعَ أُمَمِهِمْ، يُصْلِحُونَ حَالَهَا، وَيُرْشِدُونَ إِلَى مَا فِيهِ سَلامَتُهَا، فَقَدْ مَرَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمًا عَلَى صُبْرَةِ طَعَامٍ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهَا، فَنَالَتْ أَصَابِعُهُ بَلَلاً، فَقَالَ: ((مَا هَذَا يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ؟ قَالَ: أَصَابَتْهُ السَّمَاءُ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: أَفَلا

(١) سورة الطلاق / ٢-٣ .

(٢) سورة النساء /٢٩ .

جَعَلْتَهُ فَوْقَ الطَّعَامِ، كَيْ يَرَاهُ النَّاسُ، مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا))، لَقَدْ حَارَبَ الشَّرْعُ المُطَهَّرُ الغِشَّ بِشَتَّى أَنْوَاعِهِ وَمُخْتَلَفِ صُوَرِهِ، فَالغِشُّ طَرِيقٌ مُوصِلٌ إِلَى سَخَطِ الجَبَّارِ، وَسَبَبٌ لِحِرْمَانِ البَرَكَةِ فِي هَذِهِ الدَّارِ، وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّ المُتَأَمِّلَ لِوَاقِعِ بَعْضِ النَّاسِ اليَوْمَ يَجِدُ تَفَنُّنًا فِي الغِشِّ وَتَحَايُلاً فِي التَّمْوِيهِ وَالتَّزْوِيرِ وَالخِدَاعِ؛ فَهَذَا يُحَاوِلُ إِخْفَاءَ العَيْبِ بِوَضْعِ لاصِقٍ عَلَيْهِ، أَوْ يَجْعَلُهُ فِي أَسْفَلِ صُنْدُوقِ البِضَاعَةِ حَتَّى تَظْهَرَ بِمَظْهَرٍ حَسَنٍ بَرَّاقٍ، أَوْ يُخْفِي صَوْتَ العَيْبِ الَّذِي فِي المُحَرِّكِ فِي أَوَّلِ الأَمْرِ، فَإِذَا عَادَ المُشْتَرِي بِالسِّلْعَةِ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ تَتْلَفَ مِنْ قَرِيبٍ، وَآخَرُ يُغَيِّرُ تَارِيخَ انتِهَاءِ صَلاحِيَّةِ السِّلْعَةِ، أَوْ يَمْنَعُ المُشْتَرِيَ مِنْ فَحْصِ السِّلْعَةِ وَتَجْرِيبِهَا، وَكُلُّ ذَلِكَ حَرَامٌ لا يَحِلُّ فِعْلُهُ، فَأَيْنَ هَؤُلاءِ مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : ((لا يَحِلُّ لامرِئٍ يَبِيعُ سِلْعَةً يَعْلَمُ بِهَا دَاءً – أَيْ عَيْبًا – إِلاَّ أَخْبَرَ بِهِ)). وَمِنَ الغِشِّ الكبيرِ مَا يَقَعُ فِي مُقَاوَلاتِ العُمْرَانِ وَالبِنَاءِ، بِحَيْثُ يُهْمِلُ المُقَاوِلُ وَيُخَالِفُ فِي الشُّرُوطِ حَالَ غَفْلَةٍ مِنْ صَاحِبِ الشَّأْنِ، فَيُؤَدِّي إِلَى النَّتَائِجِ السَّيِّئَةِ وَالعَوَاقِبِ الوَخِيمَةِ، سَوَاءٌ كَانَ ذَلِكَ مَعَ الأَفْرَادِ أَوْ مَعَ الدُّوَلِ، فَكُلُّ ذَلِكَ مُحَرَّمٌ فِي شَرِيعَةِ اللهِ جَلَّ وَعَلا.

عِبَادَ اللهِ:

لَقَدْ شَاعَ عِنْدَ بَعْضِ التُّجَّارِ رَفْعُ الأَسْعَارِ فِي البُيُوعَاتِ وَإِيجَارِ العَقَارَاتِ، ارتِفَاعًا أَرْهَقَ كَاهِلَ المُشْتَرِينَ وَالمُستَأْجِرِينَ، وَهُوَ مَا يَتَنَافَى مَعَ قِيَمِنَا وَأَخْلاقِنَا وَآدَابِنَا الإِسْلامِيَّةِ الَّتِي تَحُثُّ عَلَى التَّسَامُحِ وَعَدَمِ استِغْلالِ ظُرُوفِ النَّاسِ وَاحتِيَاجَاتِهِمُ الضَّرُورِيَّةِ، فَخُلُقُ السَّمَاحَةِ يَقْتَضِي السُّهُولَةَ وَالتَّيْسِيرَ عَلَى النَّاسِ عِنْدَ مُبَايَعَتِهِمْ أَوْ تَأْجِيرِهِمْ، وَيَعْنِي الجُودَ وَالكَرَمَ وَالسَّخَاءَ فِي ذَلِكَ، وَقَد دَعَا النَّبِيُّ ﷺ لِلْمُؤْمِنِ السَّمْحِ بِالرَّحْمَةِ حِينَ قَالَ: ((رَحِمَ اللهُ رَجُلاً سَمْحًا إِذَا بَاعَ، سَمْحًا إِذَا اشتَرَى، سَمْحًا إِذَا قَضَى، سَمْحًا إِذَا اقْتَضَى)). وإِذَا كَانَ عُقَلاءُ العَالَمِ يُنَادُونَ بِضَرُورَةِ حِمَايَةِ المُستَهلِكِينَ، فَحَرِيٌّ بِنَا أَنْ نُوَجِّهَ دَعْوَةً إِلَى المُؤَسَّسَاتِ التِّجَارِيَّةِ، لِلتَّقَيُّدِ بِالقِيَمِ فِي

إِعْلاَنَاتِهَا الدِّعَائِيَّةِ، وَيَبْدَأُ ذَلِكَ مِنْ إِصْلاَحِ النِّيَّةِ، فَفِي الحَدِيثِ عَنْهُ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: ((إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى))، فَلا ضَيْرَ عَلَى التُّجَّارِ أَنْ يُعلِنُوا عَنْ مَزَايَا سِلَعِهِمْ، وَخَصَائِصِ خِدْمَاتِهِمْ، لِيَطَّلِعَ المُستَهلِكُونَ عَلَى مَا يُنَاسِبُ حَاجَاتِهِمْ، مِنْ غَيْرِ كَذِبٍ وَلا تَضلِيلٍ، وَلا تَدلِيسٍ وَلا تَهْوِيلٍ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّمَا يَفْتَرِي ٱلْكَذِبَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ ﴾[1]، فَالصِّدقُ رَكِيزَةٌ أَسَاسِيَّةٌ فِي حَيَاةِ المُسلِمِ، لا سِيَّمَا فِي بَيعِهِ وَشِرَائِهِ، وقد قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : ((البَيِّعَانِ بِالخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا، فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَا بُورِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا، وَإِنْ كَذَبَا وَكَتَمَا مُحِقَتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا))، وَيَنْبَغِي لِلْمُستَهلِكِ أَنْ يَنْتَبِهَ أَنَّهُ هُوَ المَسْؤُولُ الأَوَّلُ عَنِ الحِفَاظِ عَلَى مَالِهِ، فَلْيَنْظُرْ بِعَيْنِ العَاقِلِ إِلَى كُلِّ دِعَايَةٍ، وَلْيَحْرِصْ عَلَى عَدَمِ الجَرْيِ إِلَى سِلَعٍ لَيْسَ لَهُ بِهَا حَاجَةٌ، فَإِنَّ التَّاجِرَ يَحْرِصُ عَلَى زِيَادَةِ نِسْبَةِ مَبِيعَاتِهِ، وَالمَرْءُ مَسْؤُولٌ عَنْ تَصَرُّفَاتِهِ. هَذَا وَإِنَّ مِنَ السُّلُوكِ الخَاطِئِ الجَرْيَ السَّرِيعَ خَلْفَ مُخْتَلَفِ الدِّعَايَاتِ، وَالإِنْفَاقَ بِلا حِسَابَاتٍ، فَيُظَنُّ أَن لا حَدَّ لِلشِّرَاءِ مَا دَامَتِ السُّيُولَةُ مُتَوَفِّرَةً، مِنْ غَيْرِ تَفْكِيرٍ فِي عَوَاقِبِ ذَلِكَ بِالدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، بَلِ الأَسْوَأُ مِنْ ذَلِكَ عِنْدَمَا يَلْجَأُ المَرْءُ إِلَى الاستِدَانَةِ لِيَجْرِيَ وَرَاءَ ثَرَاءٍ مَزْعُومٍ، فَتَجِدُهُ مَشْغُولاً بِتَتَبُّعِ المَعَارِضِ وَالأَسْوَاقِ، بَعِيدًا عَنِ التَّفْكِيرِ فِي ضَوَابِطِ الإِنْفَاقِ، حَتَّى إِذَا فَرَغَ الجَيْبُ مِنَ المَالِ، وَعَجَزَ عَنْ تَوفِيرِ حَاجَاتِ الأَهلِ وَالعِيَالِ، ظَهَرَتْ عِنْدَهُ المُشْكِلاتُ، وَكَثُرَتْ فِي بَيتِهِ الخِلافَاتُ، إِذْ صَارَ يَعْجِزُ عَنِ الإِنْفَاقِ حَتَّى عَلَى الضَّرُورِيَّاتِ، وَعِنْدَهَا يَعَضُّ عَلَى أَصَابِعِ النَّدَمِ.

فَاتَّقُوا اللهَ –عِبَادَ اللهِ–، وَكُونُوا فِي بَيْعِكُمْ وَشِرَائِكُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ، وَلا تُسْرِفُوا إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ المُسْرِفِينَ، وَتَعَامَلُوا بِالسَّمَاحَةِ فِي مُعَامَلاتِكُمْ، وَفِي بَيْعِكُمْ وَشِرَائِكُمْ، وَإِيجَارِكُمْ وَاستِئْجَارِكُمْ، يَسِّرُوا وَلا تُعَسِّرُوا، وَبَشِّرُوا وَلا تُنَفِّرُوا، وَارفُقُوا وَلا تُضَيِّقُوا، فَإِنَّ الرِّفْقَ لا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلاَّ زَانَهُ، وَلا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ شَانَهُ.

---

(١) سورة النحل / ١٠٥ .

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ إِنهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنهُ هُوَ البَرُّ الكَرِيمُ.

*** *** ***

الْحَمْدُ للهِ أَهْلِ المَجْدِ وَالثَّنَاءِ، وَالمَنْعِ وَالعَطَاءِ، سُبْحَانَهُ أَبَاحَ لِعِبَادِهِ البَيْعَ وَالشِّرَاءَ، وَنَشْهَدُ أَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، أَمَرَ بِالْمُحَافَظَةِ عَلَى الأَمْوَالِ، وَجَعَلَ إِنفَاقَهَا في سُبُلِ الْخَيرِ مِنْ أَجَلِّ الأَعْمَالِ، وَنَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَرْشَدَ النَّاسَ إِلَى حُسْنِ تَدبِيرِ المَالِ، إِصْلاحًا لِشَأْنِهِمْ وَإِغْنَاءً لَهُمْ عَنْ ذُلِّ الحَاجَةِ وَالسُّؤَالِ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أما بعد، فيا أَيُّهَا المُؤْمِنُونَ:

إِنَّ الإِنْسَانَ إِذَا وَقَفَ مَعَ نَفْسِهِ وَقْفَةً صَادِقَةً قَبلَ اقْتِنَاءِ أَيِّ بِضَاعَةٍ، وَحَدَّدَ مَوضِعَهَا فِي دَرَجَاتِ الأَهَمِّيَّةِ وَالضَّرُورَةِ؛ وَجَدَ بِإِذنِ اللهِ مِنْ فَضْلَةِ مَالِهِ مَا يُعِينُهُ عَلَى النَّظَرِ فِي حَاجَاتِ المُجتَمَعِ وَالمَصَالِحِ العَامَّةِ، ومَا يُوَفِّرُهُ وَيَدَّخِرُهُ لِغَدِهِ، فَالمَرْءُ حِينَ يَدَّخِرُ يَكُونُ مُستَعِدًّا لِتَقَلُّبَاتِ الزَّمَانِ، وَمَا قَد يَستَجِدُّ مِنْ تَكَالِيفِ الحَيَاةِ، وَهَذَا لا يُنَافِي التَّوَكُّلَ عَلَى اللهِ، حَيثُ إِنَّ العَمَلَ بِالأَسْبَابِ مَطْلُوبٌ، تَأَمَّلُوا حَدِيثَ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ سَأَلَهُ رَجُلٌ: أَيَترُكُ نَاقَتَهُ وَيَتَوَكَّلُ، أَمْ يَعقِلُهَا وَيَتَوَكَّلُ؟ فَقَالَ لَهُ – عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ –: ((اعقِلْهَا وَتَوَكَّلْ))، وَالادِّخَارُ يَقِي الإِنْسَانَ مِنْ ذُلِّ الحَاجَةِ إِلَى النَّاسِ، وَهَمِّ الدَّينِ الَّذِي كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَستَعِيذُ مِنْهُ، فَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يُكْثِرُ مِنْ قَولِهِ: ((اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّينِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ))، وَمَا ذَاكَ إِلاَّ لأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا كَثُرَتْ دُيُونُهُ وَصَعُبَ عَلَيْهِ وَفَاؤُهَا أَصْبَحَ فِي هَمٍّ مَعَ نَفْسِهِ، وَذُلٍّ مَعَ الدَّائِنِينَ، وَحَرَجٍ مَعَ الآخَرِينَ. وَبِالادِّخَارِ يَحفَظُ الإِنْسَانُ لأُسْرَتِهِ مَا يُغْنِيهِمْ عَنِ النَّاسِ حَتَّى بَعْدَ مَوتِهِ وَرَحِيلِهِ، وَهَذَا أَمْرٌ مَطْلُوبٌ، أَلاَ تَرَونَ كَيفَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الوَصِيَّةِ بِأَكْثَرَ مِنْ ثُلُثِ المَالِ حِفَاظًا عَلَى حَقِّ الأَولادِ وَالوَرَثَةِ؟

فَاتَّقُوا اللهَ – عِبَادَ اللهِ –، وَأَحْسِنُوا كَسْبَ أَمْوَالِكُمْ وَإِنْفَاقَهَا، وَحِفْظَهَا وَرِعَايَتَهَا، وَاحْرِصُوا عَلَى تَرشِيدِ استِهْلاكِكُمْ، وَأَسْهِمُوا فِي الرُّقِيِّ بِمُجتَمَعَاتِكُمْ، بِرِعَايَةِ الضُّعَفَاءِ وَالمَسَاكِينِ؛ تَكُونُوا عِنْدَ اللهِ مِنَ الفَائِزِينَ.

هَذَا وَصَلُّوْا وَسَلِّمُوْا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسَلِيْنَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِيْنَ، فَقَدْ أَمَرَكُمُ اللهُ تَعَالَى بِالصَّلاَةِ وَالسَّلاَمِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ عَزَّ قَائِلاً عَلِيْمًا: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴾ (١).

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وسَلَّمْتَ عَلَى سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ، وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ، فِي العَالَمِيْنَ إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِيْنَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِيْنَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِيْنَ، وَعَنْ المُؤْمِنِيْنَ وَالمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ، وَعَنَّا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُوْمًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُوْمًا، وَلا تَدَعْ فِيْنَا وَلا مَعَنَا شَقِيًّا وَلا مَحْرُوْمًا.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقَى وَالعَفَافَ وَالغِنَى.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَ كُلاًّ مِنَّا لِسَانًا صَادِقًا ذَاكِرًا، وَقَلْبًا خَاشِعًا مُنِيْبًا، وَعَمَلاً صَالِحًا زَاكِيًا، وَعِلْمًا نَافِعًا رَافِعًا، وَإِيْمَانًا رَاسِخًا ثَابِتًا، وَيَقِيْنًا صَادِقًا خَالِصًا، وَرِزْقًا حَلاَلاً طَيِّبًا وَاسِعًا، يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلاَمَ وَالْمُسْلِمِيْنَ، وَوَحِّدِ اللَّهُمَّ صُفُوْفَهُمْ، وَأَجْمِعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الحَقِّ، وَاكْسِرْ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَاكْتُبِ السَّلاَمَ وَالأَمْنَ لِعِبادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزَّ سُلْطَانَنَا وَأَيِّدْهُ بِالْحَقِّ وَأَيِّدْ بِهِ الْحَقَّ يَا رَبَّ العَالَمِيْنَ.

---

(١) سورة الأحزاب / ٥٦ .

اللَّهُمَّ رَبَّنَا اسْقِنَا مِنْ فَيْضِكَ الْمِدْرَارِ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الذَّاكِرِيْنَ لَكَ في اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، الْمُسْتَغْفِرِيْنَ لَكَ بِالْعَشِيِّ وَالأَسْحَارِ.

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاء وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا في ثِمَارِنَا وَزُرُوْعِنَا وكُلِّ أَرزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ.

رَبَّنَا آتِنَا في الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوْبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ.

رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُوْنَنَّ مِنَ الخَاسِرِيْنَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِيْنَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيْعٌ قَرِيْبٌ مُجِيْبُ الدَّعَاءِ.

عِبَادَ اللهِ:

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴾.